قسم: التاريخ

مقياس: ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي

الأستاذ: سايح مرزوق أحمد.

# المحاضرة رقم 06: الحضارة الإيبيرومغربية أو الحضارة الموليحية

## تمهيد:

الباليوليتي الاعلى هو العصر الذي يلي الباليوليتي الاوسط امتد زمنيا من 35000 و 10000 سنة قبل الميلاد، وهو العصر الذي ميزه ظهور الانسان العاقل وهو الانسان الذي أحرز تقدما كبيرا في مجال تطوير صنع الأدوات الحجرية من الشظايا.

وشهد هذا العصر بروز حضارات حجرية أكثر ازدهارا من سابقاتها وأهم ما ميزها التقان والاعتماد على تقنية الليفالوازية اعتمادا على الحجارة، كما صنع الانسان العاقل خلال العصر أدواته من مادة أخرى وهي العظام وقشور بيض النعام، بل أكثر من ذلك الاهتمام بالجمال أين أبدع الانسان في صنع الحلي للتزيين للرجال والنساء على حد سواء.

وقد قسم علماء ما قبل التاريخ العصر الباليوليتي الاعلى إلى ثلاث عصور ثانوية هي: الأورغناسي، اليوليتيري، المجدانلي، وأهم حضارتين عرفهما هذا العصر في شمال افريقيا هما الحضارة الإيبيرومغربية والحضارة القفصية.

## 1- ماهية الحضارة الإيبيرومغربية:

سميت هذه الحضارة بهذا الاسم نسبة لاكتشاف أدواتها في شبه الجزيرة الإيبيرية وانتقالها إلى شمال افريقيا حسب بول بالاري وذلك عام 1909م، إلا أن تقدم الاكتشافات الأثرية أثبتت أنها حضارة محلية في شمال افريقيا، خاصة مع اكتشاف مواقع عدة لها في غرب الجزائر بموقع المويلح، على الرغم من شيوع تسميتها بالحضار الايبيرومغربية على أساس أن صناعتها مركبة من أدوات إيبيرية وأخرى محلية، وخلال السنوات الأخيرة استبدلت التسمية لتصبح تعرف بالحضارة المويليحية نسبة لموقع المويلح بالجزائر.

## 2- الصناعة الابيرو مغربية:

عرفت هذه الحضارة استخدام عدة مواد أولية من الحجارة لصنع الانسان لأدواته المختلفة ويعود ذلك إلى اختلاف المناطق الجغرافية، فمن المناطق من اعتمدت على الصوان ومنها الكوارتز والبعض الاخر الصخور البركانية.

غلب على الصناعة الايبيرومغربية الادوات المهذبة بدقة عالية وخاصة الشفرات الحادة التي تعددت استخداماتها، وتمثلت أغلب الأدوات في المسننات، المكاشط الصغيرة والإبر البسيطة والكبيرة وغيرها من الأدوات حسب حاجة الانسان منها ما صنع لغرض الصيد أو القطع أو النحت.

كما شكلت النصال نسبة كبيرة من الاكتشافات الأثرية في مغارة وهران بالجزائر، وكذلك الأزاميل ذات التشذيب الدقيق، فضلا على المكاشط وبعض الأدوات التي استخدمت في طحن الحبوب البرية، وعمد انسان هذه الحضارة إلى الاهتداء إلى استخدام مواد أولية أخرى خاصة عظام الحيوانات التي صنع منها أدوات ثاقبة وأخرى قاطعة.

## 3- المجال الجغرافي للحضارة الايبيرومغربية:

شهدت هذه الحضارة انتشارا جغرافيا واسعا جدا شمل جل ساحل الشمال الافريقي أي من سواحل المحيط الأطلسي مرورا بكامل ساحل البحر الابيض المتوسط غلى غاية تونس، وبذلك فقد ميز علماء ما قبل التاريخ على أن هذه الحضارة هي حضارة ساحلية بامتياز، لكن ذلك لم يمنع من وصولها وانتشارها في المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل وخاصة في المناطق التي تتوفر على موارد الماء.

وبذلك اشتهرت بمواقع عدة في الدول الثلاث نذكر منها: مغنية، مغارات بالمويلح، كلومناطة بتيارت، مغرات افالو ببجاية، مغارة راسل بشنوة بتيبازة هذه المواقع كلها في الجزائر.

وفي تونس تتنتشر كذلك مواقع عدة منها شتاتة، وادي العفاريت وغيرها، أما في المغرب الأقصى نجد أهم مواقع هذه الحضارة في شمال وجدة وهو موقع مغارة تافورالت.

## 4- مراحل الحضارة الإيبيرومغربية:

قسمت هذه الحضارة إلى ثلاث مراحل كبرى هي:

- المرحلة القديمة: بين 20500 و10000 سنة ق.م تميزت بعدة أدوات هي النصيلات، المحت القزمي، القطع المهذبة
- المرحلة الكلاسيكية: بين 10000 و 8000 سنة ق.م تميزت أدواتها بالنصيلتت ذات الظهر، القزميات النصف دائرية.
- المرحلة المتطورة: من 8500 إلى ظهور الحضارة القفصية تميزت بانخفاص النصيلات، ارتفاع المحكاتوبروز الخزات.